

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[232] الآيات إِنَّ السَّادِّينَ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ سَيَذَلُّهُمْ غَضَبُ مَنْ رَبَّهُمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ 152 وَالسَّادِّينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَعَاقِبُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ 153 وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مَوْسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْإِسْوَاحَ وَفِي نُفُسِهِمُ هُذًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ 154 التفسير لقد فعلت ردة فعل موسى (عليه السلام) الشديدة فعلتها في المآل فقد ندم عبادة العجل الإسرائيليون - وهم أكثرية القوم - على فعلهم، وقد طرح هذا الندم في عدة آيات قبل هذه الآية أيضاً (الآية 149) ومن أجل أن لا يتصور أن مجرد الندم من مثل هذه المعصية العظيمة يكفي للتوبة، يضيف القرآن الكريم قائلاً: (إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ سَيَالَهُمْ غَضَبُ مَنْ رَبَّهُمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا). وهكذا لأجل أن لا يتصور أن هذا القانون يختص بهم أضاف قائلاً: (وكذلك نجزي المفتريين). إن التعبير بـ "اتَّخَذُوا" إشارة إلى أن الوثن ليس له أية واقعية، ولكن انتخاب